الأنوار
الأربعاء 05-12-2012 العدد 18207

عصام فارس رجل كل المراحل

الرئيس عصام فارس

عجيب أمره هذا الرجل.

ينهال عليه التكريم والتبجيل.

وتنهال عليه الأوسمة.

وكان آخرها الوشاح الأكبر وقد علقه على صدره في نيويورك غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم.

عصام فارس الارثوذكسي المحب لكل انسان، منحه البطريرك أعلى وسام ارثوذكسي.

منحه الشعب الثقة نائبا ووزيرا، ونائبا لرئيس مجلس الوزراء ليرئس اللجان الوزارية وينهي الاعمال، وهكذا أصبح دولة في رجل.

وأمسى حكومة في مكاتبه.

وظل في حياته انساناً لا ينضب العطاء على يديه.

ولا يغيب التواضع عنه، وهو يؤدي اعمال الخير ويرفد المشاريع بالدرس والاهتمام، ولا يتعب.

كانت عطاءاته تمتد الى الانسان، وتشمل الجامعات والمعاهد.

اما انجازاته فظاهرة في كل منطقة وفي كل قرية وبلدة.

دعم المشاريع الزراعية والصناعية وبنى الطرقات وعزز المهن الحرفية.

هذا الكبير في انجازاته لم يكتف بدعم جامعات لبنان، بل جعل لها فروعاً في عكار، المنطقة التي أحبها وأحبته، وفي كل محافظة من البلاد، رعاها بعنايته والإخلاص.

❖ ❖ ❖

قال زعيم عربي مرموق، لزواره من اللبنانيين، لماذا لا تلزمون اشخاصاً مثل عصام فارس ادارة الوطن والمواطنين والشؤون العامة في لبنان.

وأردف الزعيم العربي لأركان الجالية اللبنانية في وطنه: ان الأوطان لا تجود دائماً بأمثال عصام فارس، بفكره الحضاري والإنمائي.

ولا تجد رجالاً مثله، بتفكيره الخلاّق وقدرته الخارقة على الاقناع، وجمع المتنابذين، على طاولة حوار جدّية، ليس فيها اضاعة للوقت، او هدراً للوقت لصالح الوطن، فتثمر جهوده نتائج ملموسة، ايجابية وصادقة، وعملية على الأرض.

أهمية انسانكم انه لا مجال عنده لتضييع الوقت بالوعود.

وخلص الى القول ان عصام فارس، رجل عملي وفكره حضاري. وتأميم طاقاته فرصة لتعميم مآثره والانجازات.

ونادراً، ما تجدون انساناً، يؤمن بالتعايش الديني والمناطقي، ولا فرق عنده بين مواطن ومواطن الا بما يفعل لصالح الوطن والشعب، وعندما كان في مركز المسؤولية لم يسافر يوما مضيعة للوقت، وان سافر فلصالح الوطن وعلى حسابه، وليس على حساب الدولة.

غادر عصام فارس السياسة الانتخابية، وكان سيدها، عندما اعتمدوا «قانون الستين».

غادر السياسة حضوراً، ولم يغادر الوطن عطاءات ومساعدات.

رفض التوجه نحو قانون الستين لأن الرئيس الأمير اللواء فؤاد شهاب تبرأ منه بعد سنوات من ولادته في عهده.

وها هم اللبنانيون يرفضونه بعد اربع سنوات، على رفضه له ولاجراء الانتخابات على أساسه.

ظل ويظل عصام فارس سابقاً لعصر غابر، لأنه يؤمن بالحاضر وبالمستقبل لا بالماضي، ولأنه يراهن على الشباب، في تطلعاتهم والأحلام.

انه ليس رجل مرحلة، بل هو رجل دولة لكل المراحل يحتذي به وبعمله وانجازاته كل مسؤول يمسك مركزا قياديا.

«الأنوار»

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"